

التفسير الفقهي لمعالي الشيخ / سعد بن ناصر الشثیری الحلقة-5

سعد الشثیری

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب انزلناه اليك ترك ليذربوا اياته ليذربوا اوروا الالباب التفسير. التفسير الفقهي. الفقهي. تقدمه لكم اذاعة القرآن الكريم دين من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معايي

الشيخ الدكتور - 00:00:00

سعد بن ناصر الشهید تنفیذ عزام بن حسن الحمیدي الحمد لله رب العالمین الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلین اما بعد فهذا هو اللقاء الخامس من لقاءاتنا في التفسير الفقهي - 00:00:41

وكنا فيما مضى تحدثنا عن تفسير النبي صلى الله عليه وسلم وباذن الله عز وجل نتحدث عن تفسير الصحابة رضوان الله عليهم التفسير الفقهي فإنه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قام صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمراجعة - 00:01:03 القرآن حفظاً وتلاوة وقاموا بتدبر الآيات القرآنية وكذلك أيضاً كان لهم استنباطات فقهية عديدة من الآيات القرآنية والنظر في تفسير الصحابة التفسير الفقهي يجد أنهم مرة يفسرون الآيات القرآنية بحسب لغة العرب - 00:01:30

ومرة ينطلقون في التفسير الفقهي من معرفة الصحابة بأسباب النزول ومرة يفسرون القرآن من خلال معرفتهم بآداب النبي صلى الله عليه وسلم. وهكذا قد يفسرون التفسير الفقهي طريق معرفتهم بمقاصد الشريعة. وصحابة رسول - 00:01:56

رسول الله صلى الله عليه وسلم ورظي الله عنهم مرة يتلقون في التفسير الفقهي بحيث يجعلون الآية تدل على معنى واحد كما في قوله تعالى يا أيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - 00:02:25

وكما في قوله تعالى فمن كان منكم مريضاً أو على سفر وعدة من أيام آخر حيث اتفقا كلّاً على أن المراد بهذه الآية هو إباحة الفطر للمريض والمسافر ويؤمران عندئذ بالقضاء بعد ذلك - 00:02:45

لكن قد يقع بين الصحابة رضوان الله عليهم اختلاف في التفسير الفقهي للآيات القرآنية ومن أمثلته ومن أمثلة اختلاف الصحابة في التفسير الفقهي ائتلافهم رضوان الله عليهم في قوله تعالى - 00:03:09

وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين وهذه الآية وقع الاختلاف فيها بين الصحابة فمن بعدهم من جهات متعددة الجهة الأولى هل الآية محكمة أو منسوخة فإن بعض أهل العلم من الصحابة قال هذه الآية - 00:03:30

منسوخة بالآية التي بعدها في قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمها. بينما قال آخرون بأن هذه الآية لا زالت محكمة والذين رأوا أن الآية محكمة وأنها غير منسوخة اختلفوا فيها - 00:03:54

فبعضهم قال بأن المراد بها الشيخ الكبير الذي لا يتمكن من الصوم ويظنه أنه لن يجد قدرة على الصيام بعد ذلك بينما رأى آخرون أن المراد بها الحامل والمريض إذا خشيتا على ولديهما - 00:04:15

الناظر في اختلاف الصحابة في تفسير القرآن يمكن أن يقسم هذه الاختلافات إلى تقسيمات متعددة التقسيم الأول باعتبار الحكم المتوصل إليه فقد يقع اختلاف بين الصحابة في تفسير الآية القرآنية تفسيراً فقهياً - 00:04:39

وبالتالي يقع الاختلاف في الحكم مثل ذلك في قوله تعالى إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح فإن هذه الآية نزلت في المطلقة التي لم يدخل بها العاقد عليها فهي - 00:05:06

متصلة بالمطلقة قبل الدخول بها وبعد العقد فهذه الآية تثبت أن المطلقة ليس لها إلا نصف المهر. متى طلقت قبل الدخول ثم استثنى فقال إلا أن يعفون أي تعفو الزوجة - 00:05:28

ثم قال او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وحينئذ اختلف الصحابة بتحديد الذي بيده عقدة النكاح فقال طائفة من الصحابة رضوان الله عليهم المراد بذلك الزوج بينما قال اخرون المراد بذلك الولي - [00:05:50](#)

وترتب على هذا خلاف بين العلماء في الولي هل يحق له ان يتنازل عن مهر ابنته بناء على انه يملك مال ابنته او لا يحق له ذلك فان [00:06:14](#) قلنا او يعفو الذي بيده عقدة النكاح هو الولي -

جاز له العفو وان كان المراد الزوج حينئذ لا حق للولي في العفو ومن انواع اختلاف الصحابة في التفسير الفقهي للقرآن ان يختلفوا في [00:06:35](#) معنى الآية مع اتفاقهم على الحكم -

فانه قد يقع اختلاف بين الصحابة بالمراد بآية من الآيات وفي تفسيرها التفسير الفقهي وبالتالي يقع الاختلاف بينهم. مع انه قد وجد [00:06:55](#) اتفاق بينهم في ما يتعلق بالحكم والاختلاف في التفسير -

وقد قيل مثل ذلك في تفسير قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها فقوله ما ظهر منها فسره ابن مسعود بان المراد به ما ظهر [00:07:18](#) منها من الشياب -

ونحو ذلك مما لا تقصد المرأة اظهاره لكن ورد عن ابن عباس انه فسر هذه الآية بان المراد بها الوجه واليد والكفان وقد قيل بان ابن [00:07:35](#) عباس انما قال هذا تفسيرا للآية -

لكنه يوافق ابن مسعود في هذا الحكم وابن عباس يقول هذه الآية نزلت في اول الاسلام قبل فرض الحجاب وابن مسعود يرى انها [00:07:57](#) بعد الحجاب ومع اتفاقهما على وجوب تغطية المرأة -

وجهها وحينئذ يقولان بانه لما نزل الحجاب بعد ذلك فان المرأة تؤمر بتغطية وجهها وكفيها وقد ثبت عن ابن عباس رضوان الله عليهما [00:08:21](#) انه امر المرأة بتغطية وجهها وكفيها وكذلك يمكن ان يكون الاختلاف بين الصحابة في التفسير الفقهي -

بسبب الاختلاف بالآلية القرآنية هل لا زالت محكمة او هي منسوخة ومن امثلة ذلك في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون [00:08:50](#) ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فانه قد وقع الاختلاف بين الصحابة في هذه الآية -

بناء على اختلافهم فيها هل لا زالت محكمة بحيث يكون المراد بها السكنى كما قال طائفة او ان هذه الآية منسوخة لقوله تعالى والذين [00:09:18](#) يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بأنفسهن اربعة اشهر وعشرا -

وكذلك يمكن تقسيم اختلاف الصحابة في تفسير الآيات القرآنية التفسير الفقهي بالنظر في الاختلاف هل لا زال موجودا في الامة او [00:09:42](#) ان الاختلاف ارتفع وقد اتفقا واتفق العلماء من عصر التابعين على احد القولين في تفسير الآية -

ومن امثلة ذلك ما يتعلق بعده المتوفى عنها. فانه قد جاء في قول الله تعالى وولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن بناء على هذه [00:10:07](#) الآية وقع الاختلاف بين الصحابة في المتوفى عنها -

هل تدخل في هذه الآية فطالعه من الصحابة بان المتوفى عنها الحامل تعتد باطول الاجلين اما بوضع الحمل واما بالتريص اربعة [00:10:30](#) اشهر وعشرين ايام اخذها من هذه الآية وولادة الاحمال اجلهن -

ان يضعن حملهن بينما قال طائفة اخرى من الصحابة رضوان الله عليهم هذه الآية في الحامل المتوفى عنها سواء كانت وضع قريبا [00:10:52](#) او تأخر وضعها وولادتها ومن هنا وقع الاختلاف -

بين الصحابة رضوان الله عليهم في عدة الحامل المتوفى عنها زوجها فقال عمر تعتد بوضع الحمل ورد عن علي وابن مسعود انها تعتد [00:11:14](#) بعد الاجلين من وضع الحمل او مضي اربعة شهور وعشرين ايام -

وبسبب الاختلاف في هذا هو الاختلاف في هاتين الآيتين ايهما يخصص الآية الأخرى اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لكل خير [00:11:37](#) وان يجعلنا واياكم من الهداء المهددين هذا والله -

اعلم صلي الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. كتاب اليك مبارك ليذربوا اياته ليذربوا اياته وليتذكر اولوا الالباب. التفسير [00:11:58](#) الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشريف. تنفيذ عزام بن حسن الحميدي -